

وَدَعَ السَّوَالَ عَنْ الْأُمُورِ وَبَحَثَهَا
 فَلَرَّبَّ حَافِرٍ حُفْرَةٍ هُوَ يُضْرَعُ
 وَالزَّمْ مُجَالَسَةَ الْكِرَامِ وَفَعَلَهُمْ
 وَإِذَا اتَّبَعْتَ فَأَبْصِرْ مَنْ تَتَّبَعُ
 لَا تَتَّبِعَنَّ غَوَايَةَ لَصَبَابَةٍ
 إِنَّ الْغَوَايَةَ كُلَّ شَرٍّ تَجْمَعُ
 وَالْقَوْمُ إِنْ نُزِرُوا فِزِدْ فِي نَزْرِهِمْ
 لَا تَقْعُدَنَّ خِلَالَهُمْ تَتَسَمَّعُ^(١)
 وَالشُّرْبَ لَا تُدْمِنُ، وَخُذْ مَعْرُوفَهُ
 تُضْبِحُ صَحِيحَ الرَّأْسِ لَا تَتَّصِدَّعُ
 وَاكْدَحْ بِنَفْسِكَ لَا تُكَلِّفْ غَيْرَهَا
 فَبِدِينِهَا تُجْزَى، وَعَنْهَا تَدْفَعُ^(٢)
 وَالْمَوْتُ أَعْدَادُ النَّفُوسِ، وَلَا أَرَى
 مِنْهُ لِمَنْ هَرَبَ نَجَاةً تَنْفَعُ^(٣)

خُورٌ فِي الْحَرْبِ

[من المتقارب]

رَبَانِيَّةٌ حَوْلَ أَبْيَاتِهِمْ
 وَخُورٌ لَدَى الْحَرْبِ فِي الْمَعْمَعَةِ^(٤)

(١) نُزِرُوا: يقال «فلان لا يُعطي حتى يُنْزَر»، أي يُلْحَق عليه. والنزر: القليل.

(٢) اكْدَح: إجهد نفسك في العمل.

(٣) المعنى، أن لكل نفس ميته، وأعداد النفوس، أي بعدد النفوس.

(٤) الرَبَانِيَّة: هم الغلاظ الشُّداد الذين يدفعون أهل النار إلى الجحيم. والمعنى،

أنهم أفواىء غلاظ حول بيوتهم، وضعفاء لدى الحرب أثناء المعارك.